وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

من كنوز المسجد الأقصى المبارك (٣)

مخطوطة (المُنْتَخَب) من مسند الإمام عبد بن حميد (ت٢٤٩هـ).

نُسْخَة المسجد الأقصى المبارك

منسوخةٌ سنة ٦٨٠ هجرية

من المخطوطات التي عادت إلى المسجد الأقصى بعد طول غياب

يوسف الأوزبكي

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيِّدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمين، ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

أمَّا بعد:

فإنَّ الإمام الحافظ الحُجَّة الجوال: عبد بن حميد أحد أئمة الإسلام الكبار، من طبقة الإمام أحمد بن حنبل، وهو أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَشِّي[١].

من شيوخه:

قال الإمام الذَّهبي عنه: "حَدَّثَ عَنْ خَلْقٍ كَثِيْرٍ مَذْكُوْرِينَ فِي (تَفْسِيْرِهِ الكَبِيْرِ) وَفِي (مُسْنَدِهِ) الَّذِي وَقَعَ لَنَا (المُنْتَخَبُ) مِنْهُ".

من تلاميذه:

[١] سير أعلام النبلاء الرسالة (١٢/ ٢٣٥ – ٢٣٨). الأنساب للسمعاني (١١/ ١٠٨)، وهذه النسبة إلى بلدة بما وراء النهر تقارب سمرقند.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الأئمة: البخاري، ومسلم، والتِّرمذي، وشريح بن أبي عبد الله النَّسَفي الزَّاهد، وغيرهم كثير.

قال عنه السَّمعاني: "إمام جليل القدر ممن جمع وصنَّف، وكان إليه الرِّحلة في أقطار الأرض".

الوصف المادي للمخطوطة:

عدد الأوراق الموجودة منه: ١٤٣ورقة، مساحة الورق: ٢٥٥ × ١٧٠ ملم، عدد الأسطر: ١٩

كُرَّاسات خماسية عدا الأولى التي فيها صفحة العنوان فهي سداسية.

النَّواقص: الكُرَّاسة ٢، ومن الكُرَّاسة ٨ يبدأ سقط كبير ١٤ كُرَّاسة تقديرًا.

كُتِبَتْ عناوين المسانيد بالحمرة.

النَّاسخ: علي بن محمد بن أبي بكر القُمّي. تاريخ النَّسخ: ٥ ربيع الآخر ٦٨٠ هـ.

أوله: (إسناد الكتاب)، ثم مسند أبي بكر، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: إنكم تقرءون هذه الآية: {يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم} [المائدة: ١٠٥] وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الناس إذا رأوا الظالم، فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقابه».

آخره: " .... عن أم أيمن، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعض أهله، فقال: لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت أو حرقت بالنار، ....".

ثم سماعات منقولة عن أصل النُّسخة، ثم سماع للنُّسخة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إسنادُ النُّسخة:

كتاب المنتخب من مسند عبد بن حُمَيد الكشّي

رواية أبي إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشي[٢] عنه

رواية أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمّويه السرخسي[٣] عنه

رواية أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي[٤] عنه

رواية أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب[٥] عنه

رواية أبي بكر محمد بن مسعود بن بهروز الغزّافي[٦] عنه

رواية أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن[٧] ... ...

رواية العدل نور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن أبي بكر القمّي، وولديه جمال الدين أبو عبد الله محمد، وشهاب الدين أبو العباس أحمد عنه.

---

[٢] سير أعلام النبلاء ط الحديث (١١/ ٢٩٨).

[٣] (٢٩٣ هـ – ٣٨١ هـ). سير أعلام النبلاء (١٦/٢٩٣ – ٢٩٤).

[٤] (٣٧٤ هـ – ٤٦٧ هـ). سير أعلام النبلاء (١٨/٢٢٢ – ٢٢٦).

[٥] (٤٥٨ هـ – ٥٥٣ هـ). سير أعلام النبلاء (٢٠/٣٠٣ – ٣١١).

[٦] (ت ٦٣٥ هـ). ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (١/ ٢٦٦).

[٧] (٦٢٨ هـ – ٧٠٤ هـ). ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٢/ ١٧٧ – ١٧٨).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كتاب
من مسند عبد بن حميد الكشي
رواية ابي اسحق ابرهيم بن خزيم الشاشي عنه
رواية ابي محمد عبد الله بن احمد
رواية ابي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي
رواية ابي الوقت عبد الاول بن عيسى
رواية ابي بكر محمد بن مسعود بن
رواية ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الرحمن
رواية المؤلف نور الدين ابي الحسن
وولده جمال الدين ابو عبد الله محمد وشهاب الدين ابو العباس احمد عنه

صورة الورقة الأولى وفيها العنوان وإسناد الكتاب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

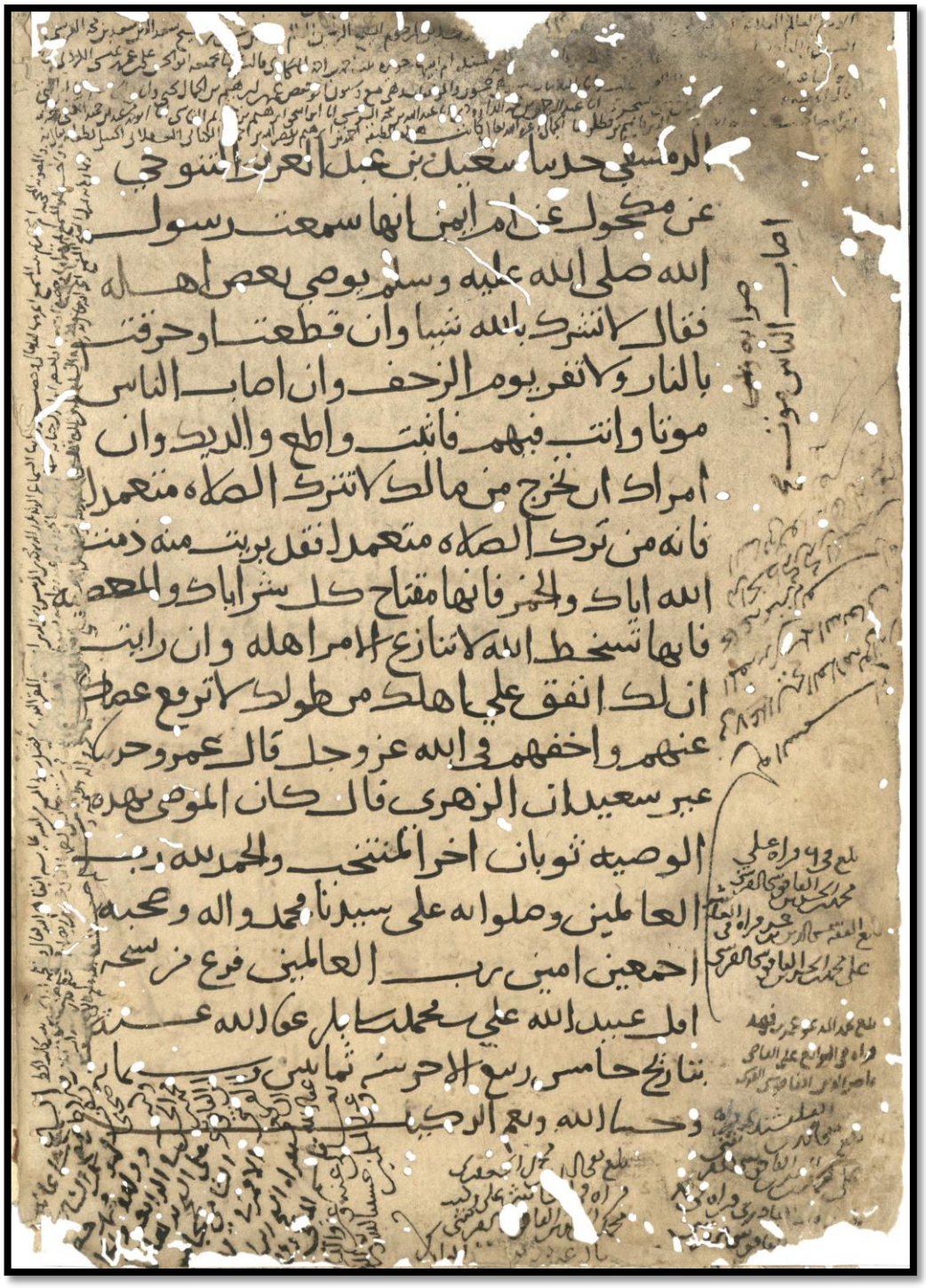

صورة من الورقات الأخيرة للكتاب وفي أسفلها قيد تاريخ النَّسخ سنة ٦٨٠ هـ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وختامًا:

أتوجَّه بالشِّكر الجزيل والعرفان بالجميل إلى الزَّوجين الفاضلين (أبي عادل وأمّ عادل) على ما قدَّماه لمكتبة المسجد الأقصى المبارك من مخطوطات؛ فجزاهما الله خيرًا وبارك فيهما وفي ذرِّيتهما.

وأقول لهما: إنَّ بعض هذه المخطوطات التي تبرَّعتم بها هي في الأصل من وقفية مفتي القدس في القرن الثَّاني عشر الهجري الشَّيخ محمد الخليلي (ت ١١٤٧ هـ) رحمه الله تعالى، وعلى الأغلب فإنَّها خرجت من المسجد الأقصى ووصلت إلى أجدادكم عن طريق الاستعارة، ثمَّ توفي المسْتَعِير وبقيت المخطوطات عند ورثته، وبقيت ذمَّة المسْتَعِير مشغولةً، ودَيْنُهُ معلَّقٌ برقبته كما أخبر الصَّادق المصدوق صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ: (لَا تَزَالُ نَفْسُ ابْنِ آدَمَ مُعَلَّقَةً بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ). وعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ فَغَسَّلْنَاهُ، وَحَنَّطْنَاهُ، وَكَفَّنَّاهُ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: تُصَلِّي عَلَيْهِ؟ فَخَطَا خُطًى، ثُمَّ قَالَ: (أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟) قُلْنَا: دِينَارَانِ، فَانْصَرَفَ، فَتَحَمَّلَهُمَا أَبُو قَتَادَةَ، فَأَتَيْنَاهُ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: الدِّينَارَانِ عَلَيَّ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " حَقُّ الْغَرِيمُ، وَبَرِئَ مِنْهُمَا الْمَيِّتُ؟)

قَالَ: نَعَمْ؛ فَصَلَّى عَلَيْهِ.

ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ: (مَا فَعَلَ الدِّينَارَانِ؟)

فَقَالَ: إِنَّمَا مَاتَ أَمْسِ، قَالَ: فَعَادَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ، فَقَالَ: لَقَدْ قَضَيْتُهُمَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْآنَ بَرَدَتْ عَلَيْهِ جِلْدُهُ).

فبفعلكم الحميد قد أبرأتم ذمَّة الأجداد وقضيتم الدَّيْنَ عنهم، وأدَّيْتُم الأمانة إلى أهلها.

قال الشيخ الخليلي في خاتمة وقْفِيَّته للمخطوطات: ".... تكون تحت يد النَّاظر في مسكنه في أي مكان كان، ولا يُخرج شيئًا منها إلا لضرورة التَّجليد أو التَّرميم.

فيا من يلي أمر هذه الكتب، أو يستعير منها؛ عليك بتقوى الله في السِّرِّ والعلانية، والظَّاهر والباطن، وراقب الله فيها، ولا تتساهل في شيء من شروط واقفها التي شرطها لا لنفسك ولا لغيرك، ولا تحابي جليلا ولا حقيرًا، ولا شريفًا ولا وضيعًا، ولا صديقًا ولا عدوًا، ولا حاكمًا ولا محكومًا عليه.

واعلم أنَّ الواقف مخلصٌ في وقفه؛ فإذا عملت بما شرط فيه فأبشر بالفلاح والصَّلاح والنَّجاح ورضى الكريم الفتَّاح وبعد الموت ترتاح.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وإن خالفتَ شيئًا من الشُّروط فأنذرك بالتَّعب والنَّصب والغضب، ولا ينجح لك مطلب، وبعد الموت تنال سوء المنقلب، ولا تصغي لما يسوله لك الشَّيطان من أنَّ بيت المقدس كان فيها كتب كثيرة موقوفةٌ من السَّلاطين والأعيان والأكابر، وقد استولى عليها أناس، وتصرَّفوا فيها بالبيع والهدية للأعيان، وما حصل له إلا رفعة القدر والشَّأن؛ فإن ذلك تمويه وزخرفة منه.

وأمَّا إذا تأملت عاقبة من تصرَّف في الأوقاف على خلاف شروط واقفها فلا تراه مات إلا فقيرًا حقيرًا ذليلا، وربما عاد على أولاده وعقبه من بعده فتراهم محتاجين للصَّدقات قد ضاقت عليهم الأرض بما رحبت من شدَّة الفاقة والحاجة، هذا في الدُّنيا. وأمَّا في الآخرة فإنَّ الله لا يُضَيِّعُ مثقال ذرَّة، وتجتمع بين يده الخصوم، ويسأل عن القير والقطمير والنقير والفتيل؛ فتودُّ أن تفتدي يوم الحساب والعقاب بملئ الأرض ذهبًا، وليس هناك إلا المقاصَّة من الحسنات؛ فتحصل لك النَّدامة ولات حين ندامة.

هذا إذا تأمَّلت تلك الأوقاف لا ترى أغلبها إلا مغصوبًا، أو مغبونًا بائعه، أو مشتراة بمال غير حلال؛ ومع هذا يحصل المقْتُ لمن يُغَيِّرُ أو يُبدِّلُ فيها.

وأمَّا الواقف لهذه الكتب فإنَّه إنَّما حصَّلها من كسبه، ولم يكن فيها كتاب مغصوب ولا مسروق ولا مغبون صاحبه، بل إنَّما كان يشتري بالحظ والإنصاف، ولم يشترِ كتبًا منها من التَّركات التي يحصل فيها المحاباة غالبًا، بل كان كان ينهى كل من يواكس في ثمن الكتب، وربما إذا قال له إنسان عن ثمن كتاب يقول: إنَّ هذا الثَّمن دون قيمته فيزيده على ما طلب.

فإيَّاك من المخالفة؛ لئلا يحصل لك مقتٌ الدنيا والآخرة.

وهذه النَّصيحة قد أبديناها. والله الموفق والمرشد.".

وبهذه المناسبة: أدعو العائلات المقدسية الكريمة ممَّن عندهم شيء من المخطوطات الموقوفة على المسجد الأقصى المبارك إلى إعادتها إلى مكتبة المسجد الأقصى المبارك؛ وذلك حتى تبرأ ذمَّة الآباء والأجداد وتبرد عليهم جلودهم في قبورهم، ولكم في الزَّوجين الكريمين (أبي عادل وأمِّ عادل) أسوة حسنة. ولكم من الله تعالى الأجر الجزيل بمنه وكرمه، ثمَّ منَّا المدح والذِّكر الحسن.

وأقول: إذا أردنا أن يرفع الله عنَّا ظلم عدونا فلا بدَّ أن نرفع عن أنفسنا الظُّلم فيما بيننا امتثالًا لقول المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا تَظَالموا). والجزاء من جنس العمل.

ومع كنز آخر من كنوز المسجد الأقصى المبارك في لقاء قادم.

وبالله التوفيق

This file was downloaded from QuranicThought.com